الاستخبارات البريطانية: روسيا تسعى لإنتاج مسيّرات محلية بمساعدة إيران

واشنطن تنوي تسليح كييف بقذائف يورانيوم

روسيا قالت إنها استولت على دبابات ليوبارد الألمانية في معركة مع القوات الأوكرانية بمحور زاباروجيا

تتهم واشنطن طهران بأنها قدّمت لروسيا طائرات مسيّرة وقذائف مدفعية لاستخدامها في أوكرانيا

«وكالات» : في خطوة قد تزيد غضب روسيا، يرتقب أن تزود إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أوكرانيا بقذائف من اليورانيوم المنضب.

فقد اتخذ هذا القرار بعد أسابيع من النقاش حول كيفية تجهيز دبابات أبرامز التي تقدمها الولايات المتحدة إلى كييف، حسبما أوضح مسؤولون أميركيون.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية إنه لا يبدو أن هناك عقبات كبيرة أمام الموافقة على توريد تلك الذخيرة، بحسب ما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال.

علماً أن بعض المسؤولين أبدوا خشيتهم من أن تعرض تلك الخطوة واشنطن لانتقادات جمة بشأن المخاطر الصحية والبيئية التي قد تحملها تلك الأسلحة.

فيما رأى كبار مسؤولي إدارة بايدن أن الهدف من هذا القرار تمكين أوكرانيا من تحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم في ساحة المعركة خلال الهجوم المضاد، الذي انطلق قبل أيام قليلة ضد القوات الروسية.

كما يهدف إلى وضع كييف في موقف تفاوضي قوي في حال عُقدت محادثات سلام في نهاية المطاف.

من جهته، رأى سكوت بوسطن، محلل دفاعي في مؤسسة راند وضابط مدفعية سابق بالجيش الأميركي: «إن قذيفة اليورانيوم هذه تضرب مثل قطار شحن.. فهي طويلة المدى وقوية جداً».

وكان البنتاغون من أبرز مشجعي فكرة تزويد دبابات أبرامز بقذائف اليورانيوم المنضب، التي يستخدمها الجيش الأميركي بانتظام، لاسيما أنها ستكون فعالة للغاية ضد الدبابات الروسية، ويمكنها اختراقها من مسافات بعيدة.

يذكر أن الولايات المتحدة التي تعد أبرز لحلفاء الغربيين الداعمين لكييف، كانت قررت في البداية تسليم القوات الأوكرانية عشرات دبابات أبرامز الحديثة، إلا أن عامل الوقت لم يلعب لصالح تنفيذ هذا القرار.

فاتفق لاحقاً على تجديد دبابات M1A1 الموجودة بالفعل في المخازن الأميركية وإرسالها إلى الأوكرانيين.

وقد تم بالفعل تدريب عناصر أوكرانيين في ألمانيا على كيفية تشغيل وصيانة «أبرامز»، التي قال البنتاغون إنها ستسلم بحلول الخريف.

من جهة أخرى قالت الاستخبارات العسكرية البريطانية إن روسيا بدأت العمل على إنتاج طائرات مسيّرة محلية، وأضافت أن روسيا تهدف من هذه الخطوة لتوفير قدرة هجومية بعيدة المدى ورخيصة نسبيا.

وذكرت الاستخبارات العسكرية البريطانية –في تغريدة عبر حسابها على تويتر– أن هذه المسيرات (ذات الاتجاه الواحد أو الانتحارية) ستعوض روسيا عن استنزاف كثير من مخزونها من صواريخ كروز.

وبحسب تغريدة الاستخبارات البريطانية، فإن من المحتمل أن تكون روسيا قد انتقلت من استلام شحنات صغيرة من الطائرات الإيرانية المسيّرة عن طريق النقل الجوي، إلى شحنات أكبر عن طريق السفن عبر بحر قزوين.

وفي مايو/أيار الماضي، قال جون كيربي منسق الاتصالات الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي إن إيران قدّمت لروسيا منذ أغسطس 2022 أكثر من 400 طائرة مسيّرة وقذائف مدفعية لاستخدامها في أوكرانيا.

كما قال كيربي إن واشنطن ترى مؤشرات على توسيع روسيا وإيران شراكة دفاعية غير مسبوقة ستساعد موسكو على إطالة أمد حربها على أوكرانيا، موضحا أن موسكو تسعى للحصول على أنواع متقدمة من الطائرات المسيّرة الإيرانية.

ووصف المسؤول الأميركي إيران بأنها من أكبر الداعمين لروسيا في حربها على أوكرانيا، غير أنه قال إن واشنطن لا ترى أي مؤشرات على تقديم إيران صواريخ باليستية لروسيا.

وفي نوفمبر الماضي، أقرّ وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، بأن بلاده سلمت روسيا عددا محدودا من الطائرات المسيّرة، لكن ذلك كان قبل أشهر من بداية الحرب في أوكرانيا.

ومنذ بداية الحرب في 24 فبراير من العام الماضي، لجأت كل من موسكو وكييف بشكل مكثف إلى سلاح المسيّرات، وجرى الاعتماد عليها في عمليات يحرص فيها الطرف المهاجم على الإفلات من شبكات الصدّ والأنظمة الدفاعية.

لكن في الأشهر الأخيرة، جرى استخدام المسيّرات لضرب أهداف في عمق أراضي كلا البلدين، مما يحمل –بدرجة أكبر– رسائل سياسية ومحاولة لإحداث خدش معنوي أكثر من تحقيق إنجاز عسكري، كما حدث في محاولة استهداف قصر الكرملين مطلع مايو الماضي.

من جانب اخر قال مسؤولون أوكرانيون إن روسيا شنت هجوما «صاروخيا مكثفا» الليلة الماضية على مدينة كريفي ريه جنوب شرقي البلاد، مما أسفر عن مقتل 10 أشخاص على الأقل وإصابة 25 وإلحاق أضرار بالبنية التحتية المدنية، ومن جانبها قالت روسيا إنها استولت على دبابات ليوبارد الألمانية ومركبات برادلي الأميركية خلال معركة مع القوات الأوكرانية.

وقالت الإدارة العسكرية في دنيبروبتروفسك حيث تقع كريفي ريه إن القصف استهدف أحد المباني في المدينة، وأضافت أن 7 أشخاص لا يزالون عالقين تحت الأنقاض، وأن الجهود مستمرة لإنقاذهم.

عمليات الإنقاذ عند المبنى السكني المكون من 5 طوابق بعد القصف الروسي

وقال سيرغي ليساك حاكم منطقة دنيبروبتروفسك على تطبيق تليغرام إن عمليات الإنقاذ تُجرى عند مبنى سكني من 5 طوابق يحترق وعند مستودع مدمر، وأضاف «لا يزال هناك أشخاص تحت الأنقاض».

وأدلى ليساك بمعلومات أولية عن عدد الضحايا، ونشر صورة لمبنى سكني يتصاعد الدخان من بعض نوافذه المحطمة.

ومدينة كريفي ريه هي مسقط رأس الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي وصف القصف بالإرهابي، محمّلا روسيا المسؤولية عن كل صاروخ أطلقته، وأكد أن قوات بلاده تتقدم في الهجوم المضاد رغم ضراوة المعارك، مشيرا إلى أن خسائر العدو تتطابق مع الخطط الأوكرانية.

وأضاف زيلينسكي أن جبهات القتال في خورتيتسيا وتافريا هي الأكثر سخونة، وأن القوات الأوكرانية تخوض معارك صعبة لكنها تحرز تقدما، وأوضح أن الجيش الأوكراني يعمل على تحقيق تقدم في السيطرة على باخموت.

ولا يزال الهجوم المضاد الأوكراني في أيامه الأولى، ولم ينضم إلى القتال بعد عشرات الآلاف من الجنود الأوكرانيين الجدد وكذلك مئات المركبات المدرعة الغربية.

وتُظهر مقاطع فيديو التقطت في قرى خلال اليومين الماضيين –قالت رويترز إنها تحققت من صحتها– أن أوكرانيا استعادت السيطرة بالفعل على أراض تزيد مساحتها على الأراضي التي استردتها منذ نوفمبر، غير القوات الأوكرانية لم تخترق بعد الخطوط الدفاعية الرئيسية التي بنتها موسكو على مدى شهور.

لكن موسكو قللت من أهمية التقدم الذي أعلنت عنه كييف، وقالت إن قوّاتها صدت هجمات للقوات الأوكرانية باتجاه مدينتي باخموت وسوليدار الخاضعتين للسيطرة الروسية في دونيتسك، وكذلك في جنوب شرق مدينة زاباروجيا عاصمة المقاطعة التي تقع فيها محطة نووية.

ومن جانبها نشرت وزارة الدفاع الروسية، أمس الثلاثاء، لقطات مصورة لما قالت إنها دبابات ليوبارد ألمانية الصنع ومركبات برادلي القتالية أميركية اغتنمتها القوات الروسية في معركة مع القوات الأوكرانية بمحور زاباروجيا.

وأظهر الفيديو الذي نشرته الوزارة الروسية على قناتها الرسمية على تليغرام ما بدا أنهما دبابتان ألمانيتان من طراز ليوبارد، إضافة إلى عربتين محطمتين من مركبات برادلي القتالية الأميركية.

وقالت الدفاع الروسية –في بيان مقتضب مع اللقطات المصورة– إن العتاد العسكري الذي استولت عليه من «غنائمنا» وقالت إن الفيديو يظهر جنودا من جيشها في فوستوك (شرق) يتفقدون المعدات.

وأشارت إلى أن محركات بعض المركبات كانت تعمل، معتبرة ذلك دليلا على السرعة التي فرت بها طواقمها الأوكرانية.

ويقول محللون إن العمليات التي تشنها القوات الأوكرانية حاليا ربما يكون الهدف منها اختبار الدفاعات الروسية، مشيرين إلى أن مهمة استعادة المناطق الخاضعة للسيطرة الروسية شرق وجنوب أوكرانيا ستكون شاقة بالنظر إلى أن القوات الروسية متفوقة عدديا وجويا، كما أنها بنت تحصينات قوية على مدى أشهر طويلة.

وتزامن الهجوم الأخير مع إعلان هيئة الأركان الأوكرانية إسقاط 10 صواريخ مجنحة من طراز «خا–101، استهدفت مدنا أوكرانية عدة الليلة الماضية.

وفي خاركيف شرقي أوكرانيا، قال رئيس بلدية المدينة عبر قناته على تليغرام إن طائرات مسيرة روسية ضربت البنية التحتية المدنية في المدينة، وأصابت مستودعا ومبنى لشركة خدمات.

وخلال الساعات الأولى من صباح أمس الثلاثاء، دوّت صفارات الإنذار في عموم أوكرانيا محذرة من غارات جوية، وقال مسؤولون عسكريون في كييف إن قوات الدفاع الجوي دمرت جميع الصواريخ الروسية التي استهدفت العاصمة الأوكرانية.

وقالت القيادة العسكرية العليا في أوكرانيا إن القوات الجوية دمرت 10 من أصل 14 صاروخ كروز أطلقتها روسيا على أوكرانيا، وواحدة من 4 طائرات مسيرة إيرانية الصنع.

ولم يتضح بعد عدد الصواريخ التي ضربت كريفي ريه ولا المواقع والأهداف التي ضربتها الطائرات المسيرة التي أطلقتها روسيا، ولم تصدر روسيا أي تعليق على الضربات.

في المقابل، قال حاكم منطقة كورسك في روسيا إن قصفا أوكرانيا في وقت مبكر من صباح أمس الثلاثاء، ألحق أضرارا بعدة منازل وعطل إمدادات الغاز والكهرباء في قريتين بالمنطقة الواقعة بالقرب من الحدود مع أوكرانيا.

وقال الحاكم رومان ستاروفويت عبر تطبيق تليغرام إن 9 منازل تضررت، كما تعطلت إمدادات الغاز والكهرباء في قرية تيوركينو واشتعلت النيران في منزلين، مضيفا أن عدة منازل في قرية غلوشكوفو تضررت أيضا.

ولا تعلن كييف أبدا تقريبا مسؤوليتها عن هجمات تنفذ داخل روسيا أو على الأراضي الخاضعة للسيطرة الروسية في أوكرانيا، كما ينفي البلدان استهداف المدنيين في الحرب التي شنتها روسيا على جارتها قبل نحو 16 شهرا.

قوات أوكرانية على خط المواجهة قرب مدينة باخموت

جنود أوكرانيون يحتفلون باستعادة قرية ستوروزيفي في دونيتسك